سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما ... وقد كربت أعناقها أن تقطعا

وأنشد بعضهم بالبناء على الأصح لمخالفة سيبويه فإنه لم يذكر فيها غير التجريد من أن
ونقل الكسر بفتح الراء وكربت بكسرها والأول أفصح ومثل كاد مبتدأ وكربا خبر ويجوز
العكس وفي الأصح متعلق بمثل ثم قال ... وترك أن مع ذي الشروع وجبا
يعني أن الأفعال الدالة على الشروع لا يقترن خبرها بأن لأنها دالة على الحال
وأن للاستقبال فتنافيا وترك أن مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى المفعول ووجب
خبره ومع متعلق بترك ثم مثل بجملة أمثلة من أفعال الشروع وجميعها بمعنى واحد
فقال ... كأنشأ السائق يحدو وطفق ... كذا جعلت وأخذت وعلق
فأنشأ فعل ماض دال على الإنشاء والسائق اسمه وهو الذي يسوق الإبل أي يقودها
ويحدو في موضع خبرها وطفق معطوف على أنشأ ويقال طفق بفتح الفاء وكسرها
وطبق بالباء مكسورة [illegible] من [illegible] بكاف التشبيه مع أنشأ على الحكم
فإنه زاد عليه والتمثيل به وفلا ثم قال
واستعملوا مضارعا لأوشكا ... وكاد لا غير وزادوا موشكا
أفعال هذا الباب كلها لا تتصرف بل تلزم لفظ الماضي كما نطق به الناظم إلا كاد
وأوشك فإن كاد يستعمل منها المضارع نحو قوله عز وجل يكاد سنا برقه
يذهب بالأبصار وأما أوشك فيستعمل منها المضارع نحو قول الشاعر
يوشك من فر من منيته ... في بعض غراته يوافقها
ويستعمل منه اسم الفاعل وإليه أشار بقوله وزادوا موشكا ومنه قوله
فموشكة أرضنا أن تعود ... خلاف الأنيس وحوشا يبابا
وقوله واستعملوا يعني العرب وكاد معطوف على أوشكا ولا عاطفة عطفتها هي
على أوشك وكاد لأنها تنبيه على أن لفظها [illegible] عن الإضافة والنقل في لا أوشكا ولا كاد
كالغير ثم قال بعد عسى اخلولق أوشك قد يرد ... غنى بأن يفعل عن ثان فقد
يعني أن هذه الأفعال الثلاثة وهي عسى واخلولق وأوشك تسند لأن يفعل
وتستغني بها عن ثاني الجزأين فتكون حينئذ أفعالا لازمة تكتفي بالفاعل فتقول
عسى أن يقوم زيد واخلولق أن يقوم عمرو وأوشك أن يقوم بكر ومنه قوله عز وجل

وعسى

والحاصل أن هذه الأفعال بالنسبة إلى اقترانه بأن وتجرده منها أربعة أقسام ما يجب اقترانه بأن وهو حرى واخلولق وما يمتنع اقترانه بأن وهو أفعال الشروع وما يجوز فيه الوجهان والغالب الاقتران وهو عسى وأوشك وعكسه وهو كاد وكرب [illegible] للمرادي [illegible] والغالب [illegible] الشروع [illegible] وغالبا عسى [illegible] أوشك [illegible] كاد [illegible] م

اشتهر القول بأن كاد إثباتها نفي ونفيها إثبات حتى قيل في هذا المعنى لغز وهو
أنحوي هذا العصر ما هي لفظة ... جرت في لسان جرهم وثمود
إذا استعملت في صورة النفي أثبتت ... وإن أثبتت قامت مقام جحود

وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وقد في قوله قد يرد للتحقيق لا للتقليل لكثرة
ورود ذلك واخلولق وأوشك معطوفان على عسى على حذف العاطف وتنبيه أن
يتكلم يفعل المعتبر هو أوشك بخلاف [illegible] مشددا لأنه كان أوشك [illegible] في [illegible] بعد قلبه
ملابا وغنى فاعل يرد وبأن متعلق بغنى لأنه مصدر وكذلك عن وفعل في أو أن الثاني متعلق
بيرد ثم قال وجردن عسى أو ارفع مضمرا ... بها إذا اسم قبلها قد ذكرا
يعني أن عسى إذا ذكر قبلها اسم جاز أن تجرد من الضمير وتسند إلى أن يفعل وجاز أن
ترفع ضميرا يعود على الاسم السابق ويظهر أثر الاستعمالين في التأنيث والتثنية والجمع
فتقول على الاستعمال الأول هند عسى أن تقوم والزيدان عسى أن يفعلا والزيدون
عسى أن يفعلوا والهندات عسى أن يفعلن وعلى الاستعمال الثاني هند
عست أن تفعل والزيدان عسيا أن يفعلا والزيدون عسوا أن يفعلوا والهندات
عسين أن يفعلن وظاهره أن من لم يستعملها خاليا بعسى لا يقتصر على ذكرها
والصواب أن ذلك في الأفعال الثلاثة المذكورة أعلاه كما مر وعليه شرح المرادي وقوله
وجردن عسى يعني من الضمير وعسى مفعول بجردن وأو للتخيير وبها متعلق بارفع
وقبلها متعلق بذكر واسم مرفوع بفعل مضمر يفسره ذكر ثم قال
والفتح والكسر أجز في السين من ... نحو عسيت وانتقا الفتح زكن
يعني أن عسى إذا أسند إلى ضمير متكلم أو مخاطب أو غائبات نحو عسيت وعسيت
وعسيتما وعسيتم وعسيتن فيجوز في سينه الفتح والكسر والفتح أجود وبه قرأ
غير نافع ولذلك قال وانتقا الفتح زكن أي اختيار الفتح علم وقوله من قوله نحو
عسيت تعميم للمثل المتقدم فإن كل ما نحو عسيت فيها ذكر وقوله والفتح
مفعول مقدم بأجز والكسر معطوف عليه وانتقا الفتح زكن جملة من مبتدأ وخبر

إن وأخواتها

لإن أن ليت لكن لعل ... كأن عكس ما لكان من عمل
تقدم أن كان ترفع الاسم وتنصب الخبر وإن وأخواتها تنصب الاسم وترفع الخبر
وإلى ذلك أشار بقوله عكس ما لكان من عمل ومعنى إن وأن التوكيد وليت للتمني

قوله وجردن عسى [illegible] مجردة [illegible] أو ارفع مضمرا [illegible]
[illegible] كلام [illegible] قوله [illegible] الثلاثة [illegible] عسى

قوله والفتح [illegible] الثلاثة [illegible] الضمير [illegible] عسيت [illegible] القراء [illegible] والسبعة [illegible] نحو عسيتن [illegible] منكرا [illegible]

قوله [illegible] الثلاثة [illegible] الأفعال [illegible] وعلى [illegible] الاسم [illegible]